[بيان طعون ناصر زكري في أهل العلم وتلونه وسفهه وفجوره في الخصومة وذكر نقولات له تُدين ابن هادي]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أما بعد:

فقد خرجت في الفتنة الأخيرة عدة أسماء كانت مغمورة قبل ذلك، وصارت الآن أقوال كبار العلماء تُعرض على كلام هؤلاء المتسلقين على ظهر هذه الفتنة، فلا يُقبل من كلام العلماء إلا ما قبله هؤلاء المتسلقون! ومن هؤلاء: ناصر زكري تلميذ حسين بن معافا

https://bit.ly/2P3mwuj

فما أشبه التلميذ بشيخه، وانظر حال شيخه ابن معافا على هذا الرابط:

https://bit.ly/2ETBPkw

وحتى صار أسامة العمري هداه الله يزكي ناصر زكري سيئ الأدب مع العلماء!

https://is.gd/ZC9UaV

وعبدالمجيد جمعة –وهو الذي يدعي العلم بالأصول- يعتد بكلام ناصر زكري عن أسامة عطايا! ويعارض جرح العلماء الكبار كالشيخ ربيع والشيخ عبيد بتزكية ناصر زكري!

انظر كلام الدكتور جمعة واعتماده على تزكية ابن زكري: https://is.gd/02Qrkk

ولتعلم تغير جمعة فانظر كلامه قبل مدة يسيرة عندما كان يقول: "حسبك بالشيخ ربيع!":

https://bit.ly/2OYWN6a

وموقف الدكتور جمعة المتذبذب من أحكام الشيخ ربيع يذكر بموقف علي الحلبي القديم من جرح عدنان عرعور، فقد سئل الحلبي: ماذا ظهر لكم بارك الله فيكم في القول في عدنان عرعور؟

فكان جواب الحلبي القديم بكل ثقة: «ليس عندنا من جديد بعد ما ذكره وتكلم به كثيراً فضيلة أستاذنا الشيخ ربيع، والأمر كما قيل (إذا قالت حذام فصدقوها * فإن القول ما قالت حذام"...».

https://bit.ly/2PvLstQ

وهل غفل أو تغافل الدكتور جمعة عن أساسيات علم الجرح والتعديل ومنها أن الجرح والتعديل له أهله! قال فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي -حفظه الله ورعاه- في كتابه "إزهاق أباطيل عبد اللطيف باشميل (ص 12)": «إن للجرح والتعديل والنقد أهله».

وقال الشيخ ربيع -حفظه الله ورعاه- في مقاله "أهل البدع يدخلون في جرح أئمة الحديث": «لا دخل للجهال في الأحكام ولا سيما في القضايا العلمية، وأما العلماء السابقون ومؤلفاتهم وقواعدهم فهي مع ربيع، وكذلك كل من اطلع من أهل العلم على كتابة ربيع قد أيدوا ربيعا، ولم يؤيد فالحاً إلا الجهلاء، ولا عبرة بتأييدهم؛ لأنه من باب شهادة الزور على طريقة الخطابية من الروافض».

فعلى هذا التقرير: لا يُعتد بشهادة الزور التي أصدرها الجاهل ناصر زكري لأسامة بن عطايا، حيث قال هذا المتعالم: « سألني أحدهم عن أسامة عطايا،

أرى أن ينشر له بحوثه العلمية فهو قوي جدا!

فمع كثرة مؤلفاته ومحاضراته أو كلماته لم يُعثر له على خطأ عقدي أو منهجي أو حتى زلة لسان!..»

إلى آخر كلامه، وانظره هنا:

https://bit.ly/2Rm4b8g

وكما قيل:(وبقيت في خلف يزكي بعضهم * بعضا ليدفع معور عن معور!)

وتطبيقا للمثل القائل: «من لحية عبيد افْتِل له قيد» أسأل القارئ: ألم يكن من أدلة انحراف عرفات الواضحات عند محمد بن هادي وعارف البحريني ما قاله عارف -وقرأه محمد بن هادي مرتين- في

أدلته ص (74) عن كلام الشيخ النجمي : «إن الشيخ النجمي رحمه الله كان يتحدث عن عدم وجود خطأ في مؤلفات الشيخ العلامة ربيع، وعرفات كلامه عام في المؤلفات وغيرها»؟!.

وكما قال شيخ الإسلام –رحمه الله– في منهاج السنة النبوية (6/ 150): «يعيبون على من يذمونه ما يعاب أعظم منه على من يمدحونه!».

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا أَنْ يَرَى عَيْبَ غَيْرِهِ

عَظِيمًا وَفِي عَيْنَيْهِ عَنْ عَيْبِهِ عَمَى

وأما بالنسبة لتزكيته لعطايا: فأين ذهب قول أحمد بازمول عن ابن عطايا أن عنده عشرات الأخطاء الفادحة التي تضر المنهج؟!

https://bit.ly/2qjr6pq

وأين ذهب قول محمد بن هادي عن ابن عطايا أنه (كذاب) كما نقل ذلك أحمد بازمول؟!

https://is.gd/Um8bLF

وأين ذهب قول محمد بن هادي عن ابن عطايا: « يكتب يا شيخ أشياء والله يا شيخ إن آخر مقال رأيتُه كتابة على السلفيين في بريطانيا يدل على جهل وقلة فقه إن لم تكن عدم فقه تماماً! شيء شيء يجعل الحزبيين المعروفين الواضحين وحضورهم في الدروات بمثابة المنافقين مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ لو كان يفهم ما قال هذا! قلتُ له : يا أسامة يداك هذه لا تَقِر؟ ما تستطيع تمسكها؟! قال لي: لا! بالصريح، قلت له: الشكوى لله، إنا لله وإنا إليه راجعون، ما عاد معي لك كلامٌ، هكذا قلتُ له، قلت: ما عاد معي معك كلام، رجال عنده إسهال ماذا تعمل؟!»

https://bit.ly/2DfOxbF

وأين ذهب قول الشيخ فركوس عن ابن عطايا: «يودّي أسامة العتيبي كذّاب... وجاء هنا عندي حب يديرلي فتنة... فمالك وماله».

https://bit.ly/2RoUc24

أين ذهب كلام أسامة بن عطايا الذي تصدر فيه للفتوى في النوازل العامة التي تصيب المسلمين؟! والأنكى أنه انفرد عن أهل العلم ببعض تقريراته في هذا الباب الخطير!

وهاك مثالا: https://bit.ly/2Px6sAf

وقد اكتفيت بمن يعّتَد المصعفقة بكلامهم ولم أذكر كلام العلامتين ربيع بن هادي المدخلي وعبيد الجابري في أسامة بن عطايا لأن المصعفقة أصبحوا لايعّتّدون بكلامهما والله المستعان.

- وعودا إلى الكلام على ناصر زكري، فقد أصبح بعض الناس يستفتيه في مسائل الشرع، كقول بعضهم: «وقد سألت الشيخ ناصر زكري عن مقصود الشيخ محمد في صوتية الخروج عن الصمات ،فكان جوابه: مقصود الشيخ محمد هو أنه مشهور بفسوقه وهذا ما شهد عليه بلديّ الرجل»!

https://bit.ly/2yLejk8

ولو علم هذا القائل قدر ناصر زكري لما سأله هذا السؤال المتعلق بفقه الحدود، فقد سئل ناصر زكري سؤالا في البيوع ثم لما أرادوا سؤاله سؤالا ثانيا قال: يا إخوة أنا لست عالم -هكذا- لست عالم... اهـ

https://bit.ly/2ADYxco

فهذا الذي يتخلص ويتهرب من الكلام في المسائل الشرعية بحجة أنه ليس بعالم ما باله يكثر الكلام في الفتن والجرح والتعديل وكأنها أمور لا يشترط للمتكلم فيها العلم؟!

- وهذا الرجل له وجهان، وجه في السر ووجه في العلن، وهو مع ذلك لا يحترم العلماء ولا يقيم كبير وزن لهم، وهاك البرهان:

شنع ناصر زكري على عرفات في مجموعة في الواتساب بسبب كلامه الذي يزعم ناصر زكري ومن خلفه أن فيه تحذيرا من الشيخ عبدالرزاق العباد، فقال أحد أعضاء المجموعة: يا ناصر زكري أنت قلت لي نفس الكلام عن الشيخ عبدالمحسن العباد! وقلت لي: «لا تنشر له على سحاب، وكلام كثير، إذا تريد أخرجه ليراه الناس، فكف عن هذا بارك الله فيك!»

فقال ناصر زكري: «**ما دام خاص لماذا تنشره أخي الحبيب؟! وهل سألتني هل ما زلت عليه أم لا؟ فالآن تغيرت أمور كثيرة جدا!**».

ولا ندري ما هي الأمور التي تغيرت! وهذه صور المحادثة:

رابط الصورة الاولى لكلام ناصر زكري

https://bit.ly/2OgOc9V

رابط الصورة الثانية لكلام ناصر زكري

https://bit.ly/2zihrDz

ومن سوء أدب ناصر زكري مع العلماء قوله أن الشيخ النجمي زكى شخصا كان يتعاطى المخدرات! وقد ساق هذا الكلام المنكر لتقرير قاعدة فاسدة، ولا ندري هل من يشيخون ناصر زكري ويعتمدون على نقوله يقبلها أم لا؟! والقاعدة هي: إن أرضيت بطانة المشايخ -بهذا التعميم- فسيرضى عنك المشايخ وإلا تكلموا فيك! وبهذه القاعدة أسقط ناصر زكري جرح العلماء لعطايا -وقد مر كلامه-

وهذا نص كلام ناصر زكري: «**إذا راضيتهم تسلم من المشايخ وإذا غاضبتهم ينزلون عليك فتوى بالتحذير، مستغلين ثقة المشايخ فيهم،**

قال صاحب المحادثة: هذا طعن في المشايخ الكبار هداك الله أخي زكري،

فقال ناصر زكري: تدري أن الشيخ أحمد النجمي زكى محشش؟! يستخدم الحشيش؟!».

https://bit.ly/2SAF9ny

وقد استنكر محمد ابن الشيخ أحمد النجمي ذلك!

وقال الشيخ ربيع: على ناصر أن يتوب إلى الله ويعلن توبته وإلا يحذَّر منه!

فكيف يؤخذ كلام مثل هذا الشخص؟!

فمن لم يسلم منه مشايخه رحمهم الله لا يوثق بنقله.

وقد سأل الشيخ يحيى نهاري بحضور مجموعة من طلبة العلم الشيخ ربيعا حفظه الله هذا السؤال:

ناصر زكري أرسل رسالة مفادها أن الشيخ أحمد النجمي رحمه الله يزكي محشش يأخذ الحشيش!

فقال الشيخ الوالد ربيع حفظه الله: هل الشيخ أحمد يعلم أنه محشش وزكاه؟

قلت له: اتصلت على أبي حمزة محمد ولد الشيخ أحمد النجمي رحمه الله وأخبرته عن رسالة ناصر زكري فقال لي: أنا ابنه طلبت منه يزكيني وما زكاني! وقال لي:

لا أزكيك حتى تجلس مع طلاب العلم.

قال الشيخ ربيع –حفظه الله–: الله أكبر، وعلى ناصر أن يتوب إلى الله ويعلن توبته وإلا يحذر منه

https://bit.ly/2QtIOS1

ومن طعنه في العلماء وكذبه زعمه أن الشيخ ربيعاً تكلم في الحجوري بسبب خطة عرفات لإسقاط الحجوري!

وهذا كلام ناصر زكري: «قال —عرفات– أنت تأتي من جيزان وتقول أخطاء الحجوري وما تعرفه من أقوال الشيخ النجمي والشيخ زيد في الحجوري وأنا آتي من المدينة ومعي ناس يشهدون بأشياء ضد الحجوري وناس من جدة وناس من اليمن تتوارد على الشيخ ربيع من غير أن يعلم بأننا متفقون، وقال لي: لقد أعطيت أحمد الزهراني بعض أخطاء الحجوري وهو يعرضها عليه، وبهذه الطريقة نقدر نغير رأي الشيخ ربيع في الحجوري ، وأذكر أنني سألته هل أنت البرمكي الذي يكتب ملازم في أخطاء الحجوري، فضحك كالمِقِر وقال: أهم شيء الآن الحجوري يسقط.

هذا ما أتذكره في تلك الفترة وفعلاً نجحت خطة عرفات واقتنع الشيخ ربيع في تلك الفترة وتكلم في الحجوري».

https://bit.ly/2RpVPNe

ومن طعوناته قوله بأن الشيخ ربيعاً تتأثر أحكامه بالضغوط

وهذا نص كلام ابن زكري: «**ندائي هو: لماذا لا تقوم بمثل ما قام به عرفات وليكن على علم ونظر الشيخ ربيع لإيصال الحقيقة وليس للتلبيس والتدليس، فنتوافد على الشيخ ربيع ونذكر أخطاء وطوام عرفات شخص بعد آخر نفس طريقة عرفات لاسقاط الحجوري**..».

https://is.gd/R6PfVx

والحمدلله أن واقع الشيخ ربيع يكذب ناصر زكري في هذا الكلام، فقد قال العلامة ربيع حفظه الله في مقطع صوتي سجل ليلة الاربعاء 1 جمادى الأولى 1434هـ: «ونحن صابرون، منذ سبع سنوات تأتيني الكتابات والشكاوى».

https://bit.ly/2JsJ9SH

فانظروا كيف أن الشيخ ربيعاً صابر عليه سبع سنين، فكيف يقال أنه تكلم بسبب مكر عرفات؟!

فما أسوء ظن ابن زكري بالعلماء وما أخف عقل من يصدق أمثاله!

وأما الذي أسقط الحجوري فهو عدم احترام العلماء والعمل على تفريق السلفيين وإثارة الفتن في كل مكان بالدعوة إلى الولاء لشخصه بحجة أنه ليس بسيقة! —كما يفعل صاحبكم اليوم– فقال يحي الحجوري بصوته: «يريدون أن أصير عبارة عن خروف بعد فلان وفلان! أنا ماني خروف، أنا أعتبر نفسي عالما».

https://bit.ly/2CTU3zD

وقال الشيخ ربيع حفظه الله عن نظرة يحي الحجوري وأتباعه: «كل السلفيين الآن مبتدعة!.. كلهم مبتدعة! دعاة وعلماء كلهم تحت قدميه!».

وقال حفظه الله في نفس الصوتية في أتباع يحي الحجوري:«تأتينا شكاوى من كل أقطار الدنيا.... يروح يتعلم يومين، ثلاثة، شهر، شهرين، ويروح إلى أقصى.. إلى روسيا، عُبَيْد عُبَيْد! ويحي! يحي في السماء وعبيد مبتدع، هذه دعوتهم! بريطانيا السودان مصر تركيا كينيا ليبيا.. كل الدول مشحونين شحنا ضد السلفيين والسلفية!».

https://bit.ly/2JsJ9SH

ومن طعونات ناصر زكري: قوله أن المشايخ الكبار الأجلاء يزكون ويثنون وينصحون بمن يطعن في أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام! وطلبة العلم ردوا تزكية الأكابر لهؤلاء وعرفوا عنهم ما لم يعرفه الكبار أو لم يصل إلى علم الكبار، فلو أن الكبار علموا به لكان كلامهم فيهم أشد.

https://bit.ly/2SBvOvQ

ومن جهله بمراتب العلماء: قوله أن الشيخ ربيعاً لما تكلم في فتنة عدنان عرعور قبل عشرين سنة أي تقريبا عام (1420 هجرية) لم يكن من الأكابر وتقدم على العلماء؟!

قال ناصر زكري ما نصه: «في فتنة عدنان عرعور قبل عشرين سنة

كان الأكابر: الشيخ الألباني، الشيخ ابن باز، الشيخ ابن عثيمين رحمهم الله، وكان أتباع عدنان عرعور يطلبون منا الرجوع للاكابر، وفعلا فُتن خلق كثير عندما سمعوا وقرؤوا ثناء الأكابر عليه وعدم جرحه حتى وإن خطؤوا بعض أقواله، وكان أتباع عدنان عرعور يعيرونا بأننا لسنا مع الأكابر، فلو كنا مع الأكابر لقلنا بقولهم، واشتدت الفتنة وزادت بتزكية الأكابر لعدنان عرور واتهمونا بأننا ربيعيون أو مداخلة أو مقلدة جهال عوام، والسبب أننا تركنا كلام الأكابر،

وحقيقة أقولها: في فتنة عدنان عرور لم نتبع الاكابر الشيخ ابن باز والعثيمين الألباني واتبعنا أقوال الشيخ ربيع مع أنه أقل منه عمر ومكانة –هكذا– في تلك الحقبة، وكان الشيخ ربيع يركز على اتباع الدليل حتى وإن خالف الأكابر، وضرب مثلا بالإمام أحمد فهناك من هو أقل منه منزلة جرح من عدله وعدل من جرحه، لماذا لا نقول مثل هذا الكلام اليوم؟ خذوا كلام الشيخ محمد بن هادي المدخلي واسمعوا لأدلته لا تكتفوا بسمع غيركم ونظر غيركم فوالله لو أننا طبقنا هذه القاعدة أن الحق مع الاكابر لما قلنا في عدنان عرور كلمة!

ولكن طبقنا قاعدة البركة مع الأكابر ومن معه الدليل فهو من الأكابر (وإن صغير العمر قارب الستين سنة!)

كتبه ناصر زكري».

https://bit.ly/2P28kBT

وللأسف أن من الإخوة حديثي العهد بالسلفية من قد ينطلي عليه هذا الكلام، وإلا فالشيخ ربيع في ذاك الوقت كان معدودا من الأكابر، فبين الشيخ ربيع والشيخ ابن عثيمين أربع سنين فقط، والشيخ ربيع أكبر من الشيخ العباد والشيخ الفوزان، هذا من حيث السن، وأول رد للشيخ ربيع على عرعور كان بعدما تجاوز سن الشيخ 65 سنة على أقل تقدير، وقد نقل عبدالله الأحمري في كتابه الذي كتبه عام 1425 وقرظ له العلامة النجمي والفوزان وحافظ ثناء الله زاهدي "النقولات السلفية في الرد

على الطائفة الحدادية" ص60 أن الإمام ابن باز قال له قبل أربع عشرة سنة -أي عام 1411- أن الشيخ ربيعا إمام في السنة، أي قبل ردوده على عرعور بزمن، وحقا لا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا ذووه، فشتان بين نظرة الإمام ابن باز للشيخ ربيع في ذلك الوقت وبين نظرة ناصر زكري! ومعلوم قول العلامة العثمين أن الشيخ ربيعا يُسأل عنه! ومعلوم قول الإمام الألباني أن الشيخ ربيعا حامل راية الجرح والتعديل بحق في هذا الزمان، وقول العلامة محمد البنا أنه ابن معين هذا الزمان، وقول العلامة السبيل لما سأله بعض طلاب الشيخ ربيع: لا يُفتى ومالك في المدينة! فإن لم يكن مَن هذا حاله مِن الأكابر فليت شعري مَن هم الأكابر؟!

وأخيرا: قال العلامة عبدالرحمن محي الدين في مقطع مسجل سنة 1435:(كنا نحن في الكلية -كلية الشريعة- طلاب ونسمع بربيع وأنه ناصر السنة، قبل أربعين سنة أو خمس وأربعين سنة! معظمكم ما ولد، وربيع وهو أسد من قديم! قبل أربعين سنة أو خمسة وأربعين ونعرف أن ربيعاً أنه شيخ السنة في الجامعة..) اهـ فكم كان عمرك حينها يا ناصر زكري؟! يقول الشيخ عبدالرحمن محي الدين عام 1435 أن الشيخ ربيعا كان ناصر السنة منذ أربعين أو خمسة وأربعين عاما، أي: منذ 1395 أو 1390، وناصر زكري من مواليد عام 1394! فناصر زكري إما أنه لم يكن مولودا في ذاك الحين أو أن عمره كان سنة فقط! فمثل هذا يصف الشيخ ربيعا بأنه لم يكن من الأكابر ذاك الوقت!

لقد هزلت حتى بدا من هزالها

كلاها وحتى سامها كل مفلس!

- والرجل فيه سفه وفجور في الخصومة، فانظر إلى كلامه وعويله لما أخطأ الشيخ أبو عمار الحذيفي فظن أن له حسابا في فيسبوك وسترى العجب!

  https://is.gd/X7M335

  https://bit.ly/2OfWBud

- ومن فجوره في الخصومة زعمه أن من يسميهم بالصعافقة لا يردون على الصوفية، وهذا على مستوى العالم! فقد كتب قائلاً: «**كأن هناك عهد ميثاق بين الصعافقة والصوفية لا يتكلّمون فيهم، ولا يحذّرون منهم! هذا ليس في عدن وحسب ولا حتى في السودان ولا حتى في المغرب والجزائر بل أظنه على مستوى العالم**»!

https://is.gd/JVLXre

- ومن فجوره في الخصومة جزمه وبكل ثقة بأن الشيخ عرفات أرسله المأربي ليكون جليس الشيخ ربيع!

https://bit.ly/2RpjA7Z

وأخيرا: واقع أتباع محمد بن هادي أنهم قد يصدقون نقول ناصر زكري التي يظنون أنها تُدين عرفات، بل قد جعلوها من أوائل أدلتهم على عرفات، لكن ما موقفهم من نقول ناصر زكري التي تُدين محمد بن هادي؟

وقبل أن نشرع في ذكر بعض هذه النقول هاك هذا الكلام المقتضب في بيان الموقف الشرعي من نقول من عرفوا بعدم المبالاة بالنقل، أو عرف منهم الهوى، فقد تكلم العلامة عبد الرحمن السعدي رحمه الله عن أمثال هؤلاء في "الرياض الناضرة (ص209)" فقال: «من الغلط الفاحش الخطر: قبول قول الناس بعضهم ببعض، ثم يبني عليه السامع حبا وبغضا ومدحا وذما، فكم حصل بهذا الغلط من أمور صار عاقبتها الندامة؟!وكم أشاع الناس عن الناس أمورا لا حقيقة لها بالكلية؟!أو لها بعض الحقيقة؟! فنميت بالكذب والزور، وخصوصا من عرفوا بعدم المبالاة بالنقل أو عرف منهم الهوى، فالواجب على العاقل التثبت والتحرز وعدم التسرع، وبهذا يعرف دين العبد ورزانته وعقله».

وقد قال الدكتور محمد بن هادي أنه يجب أن تكون النقولات الآن بالحرف لا بالمعنى! كما في شريط له بعنوان "وصية مهمة لطالب العلوم الشرعية" وهذا نص الكلام:

«...فالآن كثير من أبنائنا لا تتهمه بالكذب، لا والله، لكن سيء الحفظ، سيء الحفظ، فربما لو بنيت على مقالته هدمت، يعني شيئاً كثيراً وأحدثت شراً مستطيراً، فالواجب التريث والتأني.

فأنا لأجل هذا وما مر بي وعانيته في هذه الآونة أقول: لابد أن يكون الرواية بالحرف ما هو بالمعنى؛ لأن المعنى اليوم تقول له زيد فيسمعه عمرو وينطقه خالدا ويكتبه بكرا، فلابد من الرواية بالحرف وإلا حصل شئ كثير من الفساد والشر، فالطالب طريقه النقل والحمد لله الآن قد تيسرت الأسباب، التسجيل نقل، والكتابة نقل..».

https://is.gd/FdUBnC

فبعد هذا نقول: ناصر زكري ليس ممن يعتمد على خبره —وفيما سبق بيان كاف لهذه الحقيقة- ولكن ما دام القوم قد اعتمدوا خبره للطعن في عرفات فليقبلوا منه ما يلي:

أولا: قال ناصر زكري أن الدكتور محمد بن هادي هو هكذا، يتكلم في الناس بدون إبراز الأدلة؟!

وأنه كان يتكلم في بعض القطبيين من دون أدلة! ولما سئل الطلبة عن أدلتهم في التحذير من هؤلاء القطبيين قالوا: الأدلة عند محمد بن هادي!

وهاك الكلام مفرغا:

قيل لناصر زكري في محادثة: فالواجب إبراز الأدلة ولا يكفي الاتهام فقط،

فقال ناصر زكري عن محمد بن هادي: «بل مرة قال: "أنا أعتب على مؤسسة الأمير نايف" هو كذا، من قديم تكلم عن السرورية وتأثر طلاب بكلمته، وذهب بعض الطلاب للجامعة يحذرون من السرورية، قام العميد باستدعاء الطلاب، وسألهم: أين الدليل؟ قالوا: الشيخ محمد بن هادي المدخلي! وانحرج الطلاب، قالوا: نحن دكاترة قرآن وعقيدة وأدب تتهموننا بالسرورية ودليلكم قال محمد بن هادي المدخلي؟!».

https://bit.ly/2CTan3H

ثانيا: نقل ناصر زكري أن عرفات جعل الدكتور محمد بن هادي يتكلم في عَلَم الدين السوداني وأن ذلك حصل بسبب ذكاء ودهاء عرفات! وهذا كلام ناصر زكري: «كان عرفات يحاول في ذلك وبعد فترة نشر تغريدة يمدح فيها الشيخ محمد بن هادي المدخلي ويعرض بالشيخ ربيع، فقال: الشيخ محمد أعلم بالمندسين من أمثال علم الدين، وبذكاء ودهاء جعل الشيخ محمد يتكلم في علم الدين».

https://bit.ly/2QaGqQo

ثالثا: نقل ناصر زكري بصوته عن الشيخ ربيع أن محمد بن هادي ومن معه الآن يُلحقون بأهل البدع، وهذا النقل قد انفرد به ناصر زكري فنحن لا نقبله، وأما من قبل نقله في عرفات فيلزمه أن يقبل نقله هذا، فقال ناصر زكري ما نصه: «كما أن الشيخ ربيع يقول: أن ما عليه محمد بن هادي ومن تبعه ملحقون بأهل البدع الشيخ ربيع أنا سمعته بنفسي يقول: محمد بن هادي ومن معه الآن يُلحقون بأهل البدع إن لم يتوبوا إلى الله ويتركون ظلمهم والشيخ ربيع عالم والشيخ محمد عالم وهم أدرى بمقالهم وكلامهم».

https://is.gd/pOBLHC

فمن قبل نقله عن عرفات فليقبله في نقله عن محمد بن هادي،

تكافأَت أَحوالُنا كلُّها

فصِلْ على الإِنصَاف أَو فاصْرِمِ

والله المستعان.

فتلخيص ما مر: أن ناصر زكري جريء على الكلام في الفتن والجرح والتعديل رغم جهله، وأنه كثير الطعن في العلماء —من أشياخه وغيرهم– ويُظهرهم بمظهر المغفلين الذين يتلاعب بهم بعض طلابهم، ويبني على ذلك رده لجرحهم في المنحرفين —كأسامة عطايا– والرجل مع طعنه في العلماء إلا أنه متلون في ذلك، فهو يُظهر طعونه في بعض العلماء ويخفيها في بعضهم —كما أخفى طعنه وتحذيره من النشر للشيخ العباد ولكن فضحه الله– ومحمد بن هادي ليس استثناء عند ناصر زكري، فناصر يقول أن ابن هادي يجرح أناسا بسبب تأثير الطلاب عليه، ومن عادته أن يجرح الناس بدون أن يذكر أدلة على جرحه!

وأيضا فناصر زكري جاهل بأقدار العلماء ومراتبهم، وقد قال العلامة ربيع المدخلي حفظه الله لما وقف على شيء يسير مما عند ناصر زكري: «وعلى ناصر أن يتوب إلى الله ويعلن توبته وإلا يحذر منه!»

والحمد لله أولا وآخرا.